الا رجلا فر على رجليه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفل على سلبه عبد الله بن انيس فلم يلبث ومن ذلك غزوة عبد الله
بن انيس لقتل خالد بن سفيان الهذلي وكان يجمع الناس لغزو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن انيس لا يعرفه فسال النبي صلى الله عليه
وسلم ان ينعته فقال له انك اذا رايته اذكرك الشيطان وآية ما بينك وبينه
انك اذا رايته وجدت له قشعريرة فلما انتهى اليه وجد العلامة التي قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له من الرجل قال رجل سمع بجمعك لهذا الرجل فجاء
لذلك قال انا في ذلك قال عبد الله فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني حملت عليه
بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال افلح
الوجه ثم ادخلني بيته فاعطاني عصا فخرج بها عبد الله ثم رجع
فقال يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا فقال آية بيني وبينك يوم القيامة
فضمها عبد الله حتى مات وامر بها ان تدفن معه وفي ذلك يقول عبد الله
بن انيس رضي الله عنه ، تركت ابن ثور كالحوار وحوله نوائح تفري كل جيب مقدد
وقلت له خذها بضربة ماجد ، حنيف على دين النبي محمد
وكنت اذا هم النبي بكافر ، سبقت اليه باللسان وباليد
ومن ذلك غزوة عيينة بن حصن بني العنبر من بني تميم فاصاب
منهم ناسا وسبى منهم نساء ثم قدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء بعد ذلك رجالهم يطلبون فداء ابنائهم وجعلوا ينادون رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خلف الحجرات يا محمد اخرج الينا وهم الذين نزل فيهم قوله
تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم خرج

الهم

الهم النبي صلى الله عليه وسلم ففادى بعضهم واعتق بعضهم قال مقاتل في قوله
تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم اي لكنت اعتقتهم جميعهم
وذكروا ان الحجرات فيمن قدم بسبب السبايا القعقاع بن معبد وقيس بن عاصم
والاقرع بن حابس وفي ذلك قال الفرزدق
وعند رسول الله قام ابن حابس ، بخطة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التي في حباله ، مغللة اعناقها في الشكائم
وروى البخاري في سبب هذه الغزوة عن عبد الله بن الزبير انه قال قدم
ركب من بني تميم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر
بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية والتي بعدها ومن ذلك
سرية زيد بن حارثة الى مدين وهو ما رواه عبد الله بن الحسن الحسني
عن امه فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليهم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث زيد بن حارثة نحو مدين فاصاب سبيا من اهل ميناء وهي
السواحل وفيها جماع من الناس فبيعوا ففرق بينهم فخرج صلى الله عليه
وسلم وهم يبكون فقال ما لهم فقيل يا رسول الله فرق بينهم فقال لا تبيعوهم
الا جميعا يعني الاولاد والامهات قال ابو عبد الله البخاري
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة
ثم روى بسنده عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات
فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه وطعنته برمحي حتى قتلته

Copyright © King Saud University